

المقدمة

حظي الأدب العربي منذ مطلع عصر النهضة بدراسات جادة شملت نواحي التوثيق الأساسية من حيث تدقيق النصوص، والتاريخ للأدباء والشعراء والحركات الفنية، وإبراز مميزات أدباء معينين، ومواطن الجمال في عدد من النصوص المبدعة. كما صدرت مؤلفات ذات طابع شمولي حول تاريخ الأدب العربي، وتاريخ بعض الأجناس الأدبية كالشعر بوجه خاص، وجرى التعمق في الخصائص العامة لمراحل تاريخية معينة، ولمناطق مختلفة من الوطن العربي. وقد شمل هذا التقدم الدراسات العربية المحلية، وامتد كذلك إلى الدراسات الاستشراقية في أوروبا وأمريكا ومناطق أخرى من العالم، إذ أصبحت هذه الدراسات أكثر تخصصاً. وأخذت تركز على البعد الشاقولي والعمق بدلاً من البعد الأفقي والإحاطة، ولذلك أطلق عليها اسم الدراسات الاستعرابية Arabian، وأصبح المستشرق القديم المتخصص بالدراسات العربية يسمى (مستعرباً Arabist).

ولكن بالرغم من كل ذلك. فإن دراسات علم الأدب الحقبة الأصلية للأدب العربي الجاهلي والإسلامي الكلاسيكي، بشعره ونثره، قد بدأت فعلاً منذ أمد قريب لا يزيد على نصف قرن من الزمان ذلك،